The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

منذ ١٤ أيلول الجاري وأركان الحزب ما زالوا قيد الإعتقال بموجب التهم التالية: تأليف جمعية بقصد إرتكاب الجنايات على الناس والأموال، والنيل من سلطة الدولة وهيبتها، وإثارة النعرات الطائفية، والحض على القتل.

عندما قرأنا هذه التهم إعتقدنا للوهلة الأولى إن لبنان ما زال تحت الوصاية السّورية وإنّ والي الشام قد عاد إلى عنجر.

مَن في لبنان لا يعلم، وبخاصةٍ مَن عنده ذاكرة وضمير، إن هذه "الجمعية" تألفت فقط بقصد الدفاع عن لبنان في ١٣ نيسان ١٩٧٥ يوم إنهارت الدولة أمام جحافل الفلسطينيين وتفككت مؤسساتها المدنية والعسكرية، ولولا هذه "الجمعية" ومعها أحزاب المقاومة اللبنانية من كتائب ووطنيين أحرار وتنظيم والمردة وقوات الشمال وغيرهم لكان سقط لبنان منذ ذلك الحين، ولكانت الدولة التي تقاضينا اليوم غير موجودة أصلاً.

أما عن إرتكاب الجنايات على الناس والأموال فهو أمر مضحك ومؤسف، لأن كل شريف في هذا البلد يشهد لنظافة كفّ هذه "الجمعية"، ونتحدّى أن يدلنا أحد على جرمٍ واحد إرتكبناه بحق فردٍ واحدٍ من الناس، إما عن الأموال فليتفضلوا ويرفعوا السرية المصرفية عن حساباتنا علّهم يشاركون معنا في حملة التبرعات التي نجمعها شهرياً لتغطية مصاريفنا وحاجاتنا الضرورية.

وكيف نُتهم بالنيل من سلطة الدولة وهي لا تستقوي إلا على الشرفاء في هذا البلد، وتضعف أمام من يستقوي عليها، تارة بحجة الدفاع عن الجنوب، وتارةً أخرى بحجة إسترجاع أرضٍ غير لبنانية صنفتها الأمم المتحدة خارج الخط الأزرق... أما إذا كانت هذه الدولة المهيوبة تتباهى بإعتقال الجنرالات الأربعة فالفضل يعود أولاً وآخراً إلى السيّد ديتليف ميليس، ولولاه لما كانوا تجرّأوا حتى على التلفظ بأسمائهم... وأين هيبة السلطة والفساد ضاربٌ في مؤسساتها طولاً وعرضاً ورائحته وصلت إلى أقاصي الأرض وأوقفت كل المساعدات الدولية عن لبنان؟.

وكيف نُتهم بإثارة النعرات الطائفية وأساس عقيدتنا قائم على الإيمان بالدولة العلمانية وتوزيع المناصب بما فيها أرفعها على جميع اللبنانيين على قاعدة الكفاءَة لا على قاعدة المحاصصة الطائفية والمذهبية، فضلاً عن إننا مارسنا العلمانية على الأرض قولاً وعملاً وجمعنا في صفوفنا رفاقاً من مختلف الطوائف نفتخر بهم ونعتزّ.

أما الحض على القتل فسبق وأكدنا إنها تهمة مدسوسة ومركّبة، وإن المؤتمر الصحافي لم يتضمّن إشارة واحدة إلى ذلك، وإن وراءَها نوايا خبيثة قصدت النيل من مصداقية هذه "الجمعية" ومناقبيتها المعروفة... ولو كانت السلطة فعلاً سلطة لوجهت تهمة القتل عمداً وعن سابق تصوّر وتصميم إلى كبار المجرمين من أهل السياسة الذين قتلوا وطناً بكامله عندما باعوه برمّته أرضاً وشعباً وكياناً ومؤسسات إلى الإحتلال السّوري وأمّنوا له التغطية الشرعية على مدى الثلاثين سنة الماضية وما زالوا حتى السّاعة يتربعون على كراسيهم وكأن شيئاً لم يكن!!!. وإذا كانت السلطة تغار فعلاً على أموال الناس فلتتفضل وتعتقل كبار اللصوص ممن نهبوا أموال الشعب وسطوا على الخزينة وأوقعوها تحت عجزٍ فاق ال ٣٧ ملياراً من الدولارات!!!

وإذا كان الإيمان بهوية لبنان اللبنانية هو الجرم غير المعلن الذي على أساسه ما زال أركان الحزب معتقلين، فليتفضلوا ويفتحوا أبواب السجون لجميع عناصر الحزب ومؤيديه والمناصرين.

لقد كفر الشعب أيها السّادة بهذا البلد وبحكامه وسياسييه، وجل ما نخشاه أن يعود ويترحّم على زمن الإحتلال السّوري.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٣ أيلول ٢٠٠٥